2867 - قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا .

القَارة : قبيلة وهم عُضَل والديش ابنا الهُون بن خُزَيمة وإنما سُمّوا قارة لاجتماعهم والتفافهم لمّا أراد الشّدّاخُ أن يفرقهم في بنى كنانة فَقَال شاعرهم : .

دَعُونَا قارَةٌ لا تَنْفِرُونَا ... فَنُجْفِلَ مِثْل إجْفَالِ الظّلِيمِ .

وهم رُماة الحدقَ في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون أن رجلين التَقَيَا أحدهما قارىّ فَقَال القرى : إن شِئت صارَعْتُكَ وإن شِئت سابقك وإن شِئت رَامَيْتك فَقَال الآخَر : قد اخترت المراماة فَقَال القارىّ : قد أنصفتني وأنشأ يقول : .

قد أنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ... إنّا إذَا ما فِئَةٌ نَلْقَاهَا .

نَرُدّ أولاهَا عَلَى أخْرَاهَا .

ثم انتزع له بسهم فَشَكّ به فؤاده قَال أبو عبيد : أصل القارة الأكَمَةُ وجمعها قُور قَال ابن واقد : وإنما قيل " أنصفَ القارَةَ من راماها " في حَرْبٍ كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة قَال : وكانت القارة مع قريش وهم قوم رُماة فلما التقى الفريقان راماهم الآخَرون فقيل : قد أنصَفَهُم هؤلاء إذ ساووهم في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم وفي بعض الآثار : ألا أخبركم بأعدل الناس ؟ قيل : بلى قَال : مَنْ أنْصَفَ مِنْ نفسه وفي بعضها أيضاً : أشَدّ الأعمالِ ثلاثة : [ ص 101 ] .

إنصافُ الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر اللَه تعالى كل حال